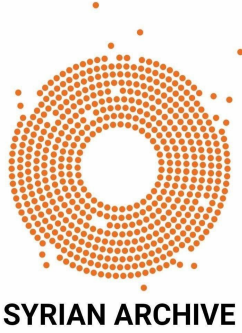


# OPEN SOCIETY JUSTICE INITIATIVE



SYRIAN ARCHIVE



المركز السوري للإعلام وحرية التعبير  
Navenda Sûrîyeyî ya Ragihandinê û Azadiya Derbirînê  
Syrian Center for Media and Freedom of Expression

## الهجوم بغاز السارين على الغوطة الشرقية

### المقدمة

1. في ساعات الصباح الأولى في 21 آب/أغسطس من العام 2013، تمّ تنفيذ الهجمات بالأسلحة الكيميائية على الغوطة الشرقية والغربية في الجمهورية العربية السورية ("سوريا").
  2. يعتبر الهجوم بغاز السارين على الغوطة أكثر الهجمات بالأسلحة الكيميائية دموياً في النزاع السوري.
  3. تظهر الأدلة التي تمّ جمعها في أعقاب الهجمات مباشرة وعلى مدى السنوات السبع المنصرمة أنّ النظام السوري هو من نفذ الهجوم.
  4. يلخص هذا المستند أجزاءً من موجز الأدلة المقدمة لدعم شكوى جنائية قدّمتها مبادرة العدالة في مؤسسة المجتمع المنفتح، المركز السوري للإعلام وحرية التعبير ومنظمة الأرشيف السوري نيابة عن ضحايا الهجوم الكيميائي على الغوطة الشرقية.
- أولاً يفصّل التقرير كيفية استخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية والغوطة الغربية في 21 آب/أغسطس من العام 2013.
  - ثانياً، يحلّل التقرير الأدلة التي تدعم إسناد المسؤولية للحكومة السورية ويحدّد بعض الأشخاص المعيّنين الذين يُزعم أنّهم لعبوا دوراً في الهجمات الكيميائية.

- ثالثاً، يعتبر التقرير الهجمات الكيميائية على الغوطة الشرقية والغربية جزءاً من الاستراتيجية الأوسع للحكومة السورية، ومن نمط العنف المتعمد ضد المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.
  - وأخيراً، يناقش التقرير استخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية والغربية كجريمة حرب وكجريمة ضد الإنسانية.
5. تطالب الشكوى المدعي العام الاتحادي الألماني بالتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة كجريمة دولية وبالملاحقة القضائية للجناة المشتبه بهم.

### استعمال الأسلحة الكيميائية في الغوطين

6. استهدف الهجوم بالأسلحة الكيميائية في تاريخ 21 آب/أغسطس من العام 2013 ضاحيتين من ضواحي دمشق. تقع الغوطة الشرقية شرق العاصمة السورية وتتألف من عدد من البلدات، بما فيها عين ترما ودوما وزملكا وعربين وحرستا وحمورية وجوبر. وتم ضرب كل من زملكا وعين ترما بالأسلحة الكيميائية. كما استعملت الصواريخ التقليدية في أرجاء الغوطة الشرقية في الساعات التي تلت الهجوم الكيميائي، بما في ذلك في عين ترما وزملكا وحزة وعربين. كما ضربت محطة المعصمية في الغوطة الغربية، غرب العاصمة، بالأسلحة الكيميائية بعد ساعات من الهجمات الكيميائية على الغوطة الشرقية.
7. كانت الغوطين الشرقية والغربية تحت سيطرة المعارضة عند تنفيذ الهجمات الكيميائية. فقد سيطرت قوات المعارضة على الغوطة الشرقية في تشرين الثاني/أكتوبر من العام 2012؛ فرضت القوات الموالية للنظام حصاراً على الغوطة الشرقية في نيسان/أبريل 2013 وأعدت فرض سيطرتها على المنطقة في 14 نيسان/أبريل 2018.<sup>1</sup>

### الجدول الزمني

8. نُفذت الهجمات الكيميائية على الغوطين الشرقية والغربية في ساعات الصباح الأولى في 21 آب/أغسطس من العام 2013.<sup>2</sup> ساد الهدوء في الغوطة الشرقية في الساعات التي

<sup>1</sup> Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 'The Siege and recapture of Eastern Ghouta', 20 June 2018, A/HRC/38/CRP.3, para. 20.

<sup>2</sup> Report of the United Nations Mission to Investigate Allegations of the Use of Chemical Weapons in the Syrian Arab Republic on the alleged use of chemical weapons in the Ghouta area of Damascus on 21 August 2013, 16 September 2013, A/67/997-S/2013/553 ('First UN Mission Report'), para. 19; US Government, 'Government Assessment of the Syrian Government's Use of Chemical Weapons on August 21, 2013', 30 August 2013, available at <https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2013/08/30/government-assessment-syrian-government-s-use-chemical-weapons-august-21> ('US Intelligence Report') referring to "early hours";

سبقت الهجمات الكيميائية، حيث لم تحصل فيها أي أعمال عسكرية.<sup>3</sup> بلغ شهود عن ضربات كيميائية في الغوطة الشرقية عند الساعة 01:20 و 01:30 و 01:50 و 02:00 و 02:30 و 02:39 صباحاً.<sup>4</sup> والأخبار الأولى المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي حول قصف على الغوطة الشرقية عند الساعة 01:15 تقريباً لم تحدّد إذا كان القصف قد نُفِّذَ بالأسلحة التقليدية أو الكيميائية؛ أما أول ذكر لهجمة كيميائية على مواقع التواصل الاجتماعي فكان عند الساعة 02:45 صباحاً تقريباً.<sup>5</sup>

9. انخفضت درجات الحرارة بين الساعة 02:00 و 05:00 في صباح 21 آب/أغسطس.<sup>6</sup> وكانت هذه الظروف مناسبةً لانتشار العناصر الكيميائية مع تحرك الهواء نزولاً، ما أتاح للسارين، وهو أثقل من الهواء، أن ينفذ إلى المستويات الدنيا من المباني التي لجأ السكان إليها.<sup>7</sup>

10. يصف شهود عيان الصواريخ الكيميائية على أنّها مختلفة عن الصواريخ التقليدية، لا سيّما بسبب الصوت المحدود الذي تُصدره عند سقوطها.<sup>8</sup> ويذكر شهود سماع أصوات تصرخ بأنه هجوم كيميائي<sup>9</sup> ومشاهدة أشخاص كثيرين يسقطون أرضاً على الرغم من غياب أي أثر ظاهر لإصابة أو دماء.<sup>10</sup> وقد نُصح السكان في الأحياء المتضررة بالجوء إلى أعلى أماكن ممكنة للتخفيف إلى أقصى حدّ من تعرّضهم للمواد الكيميائية، بما فيها أسطح المباني.<sup>11</sup>

11. في غضون فترة وجيزة تلا الضربات الكيميائية قصفاً تقليدياً كثيفاً على الغوطة الشرقية، استهدف بمعظمه أعالي المباني.<sup>12</sup> قُتِلَ الأشخاص الذين لجأوا إلى الأسطح هرباً من المواد

Joint Intelligence Committee, 'Syria: Reported Chemical Weapons Use', 29 August 2013, available at [https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment\\_data/file/235094/Jp\\_115\\_JD\\_PM\\_Syria\\_Reported\\_Chemical\\_Weapon\\_Use\\_with\\_annex.pdf](https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/235094/Jp_115_JD_PM_Syria_Reported_Chemical_Weapon_Use_with_annex.pdf) ('British Intelligence Report') referring to "early hours".

<sup>3</sup> Information from witnesses.

<sup>4</sup> Information from witnesses.

<sup>5</sup> Information from witnesses.

<sup>6</sup> Information from witnesses.

<sup>7</sup> Information from witnesses.

<sup>8</sup> Information from witnesses.

<sup>9</sup> Information from witnesses.

<sup>10</sup> Information from witnesses.

<sup>11</sup> Information from witnesses.

<sup>12</sup> Information from witnesses; the French Intelligence Report estimates that conventional air and artillery bombardments took place between 03.00h and 04.00h, National executive summary of declassified intelligence, 'Cases of previous use of chemical agents by the Syrian regime: Chemical attack launched by the regime on Aug 2', 3 September 2013, available at [https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/Syrian\\_Chemical\\_Programme.pdf](https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/Syrian_Chemical_Programme.pdf) ('French Intelligence Report'), p. 4-5.

الكيميائية في القصف اللاحق، أو تضرّروا بفعل المواد الكيميائية بعد أن احتموا من القصف داخل المباني.<sup>31</sup>

12. شنّ النظام السوري عملية برية على الغوطة الشرقية عند الساعة 06:00 صباحاً تقريباً من 21 آب/أغسطس 2013.<sup>41</sup>

### ضحايا الهجمات

13. نجم عن الهجمات الكيميائية على الغوطين الشرقية والغربية أكثر من ألف قتيل وآلاف الجرحى.<sup>51</sup> وقد وثّق مركز توثيق الانتهاكات في سوريا مقتل 818 شخصاً بفعل الأسلحة الكيميائية في ضواحي دمشق في 21 آب/أغسطس، بينهم 802 قتيل مدني، 31% منهم من النساء و13% من الأطفال – أي أنّ نسبة 98% من مجموع القتلى كانوا من المدنيين.<sup>61</sup>

14. في مواقع الهجوم، أفاد المستجيبون الأوائل وأفراد المجتمع المحليّ بأنهم رأوا عدداً كبيراً من الأشخاص مطروحين على الأرض؛ كان الكثير منهم ميتاً أو فاقداً لوعيه.<sup>71</sup> أفاد الضحايا والطاقم الطبي والمستجيبون الأوائل أنّ المتضررين ظهرت عليهم الأعراض التالية: رغبة في الفم؛ وتغيّر في لون الجلد إلى أصفر وأزرق؛ وتشنجات؛ وتصلّب حدقة العين وانقباضها؛ والشعور بالحكة؛ وتشوُّش الرؤية؛ والهلوسة؛ والتقيؤ، وفقدان الوعي؛

<sup>13</sup> Information from witnesses.

<sup>14</sup> French Intelligence Report, p. 4-5; Gregory Koblenz, 'Syria's Chemical Weapons Kill Chain', Foreign Policy, 7 April 2017, available at <http://foreignpolicy.com/2017/04/07/syrias-chemical-weapons-kill-chain-assad-sarin/>; Valerie Szybala, 'Middle East Security Report 16: Assad Strikes Damascus', Institute for the Study of War, January 2014, available at [http://www.understandingwar.org/sites/default/files/ISWAssadStrikesDamascus\\_26JAN.pdf](http://www.understandingwar.org/sites/default/files/ISWAssadStrikesDamascus_26JAN.pdf), p. 29; Information from witnesses.

<sup>15</sup> French intelligence estimated a minimum of 281 confirmed deaths and a much higher toll of approximately 1,500 deaths based on the attack's impact model, French Intelligence Report, p. 7; The United States estimated in a preliminary assessment that the chemical weapons attacks had killed 1,429 people, including 426 children, US Intelligence Report, p. 1; the British intelligence services estimated a minimum 350 deaths, British Intelligence Report p. 1; Médecins Sans Frontières reported that 3,600 persons had treated for symptoms consistent with exposure to chemical agents at three hospitals it supported in the area, of whom 355 died, Médecins Sans Frontières, 'Syria: Thousands Suffering from Neurotoxic Symptoms Treated in Hospitals Supported by MSF', 24 August 2013, available at <https://www.msf.org/syria-thousands-suffering-neurotoxic-symptoms-treated-hospitals-supported-msf>;

Syrian Observatory for Human Rights confirmed at least 502 fatalities, Shashank Bengali, 'U.S. toll for Syria higher than others', Los Angeles Times, 4 September 2013, available at <http://articles.latimes.com/2013/sep/04/world/la-fg-syria-casualties-20130904>.

<sup>16</sup> Violations Documentation Center in Syria (VDC), Database, available at <http://www.vdc-sy.info/index.php/en/martyrs/1/c29ydGJ5PWEua2lsbGVkX2RhdGV8c29ydGRpcj1ERVNDfGFwcHJvdmVkdXZpc2libGV8ZXh0cmFkaXNwbGF5PTB8cHJvdmluY2U9Mnxjb2RNdWx0aT0xNXx0aGlzRGF0ZT0yMDEzLTA4LTIxfgA>.

<sup>17</sup> First UN Mission Report, Appendix 4, p. 19.

وصعوبة في التنفس.<sup>81</sup> أفادت بعثة الأمم المتحدة وهيومن رايتس ووتش عن أعراض مماثلة.<sup>91</sup> تتوافق هذه الأعراض مع التعرّض لغازات الأعصاب مثل السارين.<sup>92</sup>

15. تمّ نقل الضحايا إلى عدّة مرافق طبية في المنطقة؛ وقد ضاقت المرافق الطبية بأعداد الضحايا.<sup>12</sup> وذكر شهود عيان أنّ جثث الضحايا تناثرت على أرض المرافق الطبية.<sup>22</sup> واشتملت عملية إنقاذ الضحايا على تجريدهم من ثيابهم؛ وشطف أجسامهم بالمياه؛ وإعطائهم الأتروبين.<sup>32</sup> وتعرّض المستجيبون الأوائل والطاقم الطبي للأسلحة الكيميائية أثناء نقلهم ضحايا الهجمات الكيميائية أو علاجهم ما أثار عليهم بشكل مباشر.<sup>42</sup> وتحدّث الشهود أيضاً عن الأثر الصحي الطويل الأمد للهجمات إذ أنّها تركت أثراً دائماً على نظرهم وتسببت بصدمات نفسية.<sup>52</sup>

### مواقع سقوط الصواريخ

16. ضُربت الغوطين الشرقية والغربية بعدد من الصواريخ الكيميائية في 21 آب/أغسطس 2013. عمّلت بعثة الأمم المتحدة ضمن فترة تحقيق محدودة للغاية ولم تقم بزيارة سوى خمسة مواقع لسقوط الصواريخ: موقعان في الغوطة الغربية (المعضمية) وثلاثة مواقع في الغوطة الشرقية (عين ترما وزملكا).<sup>62</sup> قامت تحقيقات مستقلة أخرى بالكشف على عدد من المواقع المستهدفة الإضافية في الغوطة الشرقية. وجدت منظمة هيومن رايتس ووتش أنّ ثمانية صواريخ استهدفت أربع أحياء في زملكا وحدها.<sup>72</sup> قامت مجموعة الصحافة الاستقصائية على الإنترنت بيلينغكات بتحليل ثلاثة مواقع استهدفتها الصواريخ الكيميائية

<sup>18</sup> Information from witnesses including witnesses who report lasting health impacts.

<sup>19</sup> First UN Mission Report, para. 25, and detailed medical findings in Appendix 4; Human Rights Watch, 'Attacks on Ghouta: Analysis of Alleged Use of Chemical Weapons in Syria', September 2013, available at [https://www.hrw.org/sites/default/files/reports/syria\\_cw0913\\_web\\_1.pdf](https://www.hrw.org/sites/default/files/reports/syria_cw0913_web_1.pdf) ('Human Rights Watch Report'), p. 4.

<sup>20</sup> Centers for Disease Control and Prevention, 'Toxic Syndrome Description: Nerve Agent and Organophosphate Pesticide Poisoning', available at <https://emergency.cdc.gov/agent/nerve/tsd.asp>; First UN Mission Report, para. 25; Human Rights Watch Report, p. 4; international humanitarian NGO Médecins Sans Frontières treated at least 3,600 persons for symptoms it said were consistent with exposure to chemical agents, Médecins Sans Frontières, 'Syria: Thousands Suffering from Neurotoxic Symptoms Treated in Hospitals Supported by MSF,' 24 August 2013, available at <https://www.msf.org/syria-thousands-suffering-neurotoxic-symptoms-treated-hospitals-supported-msf>.

<sup>21</sup> Information from witnesses.

<sup>22</sup> Information from witnesses.

<sup>23</sup> Information from witnesses.

<sup>24</sup> Information from witnesses.

<sup>25</sup> Information from witnesses.

<sup>26</sup> First UN Mission Report, Appendix 5, p. 25.

<sup>27</sup> Human Rights Watch Report, p. 7.

في الغوطة الشرقية، منها موقعان لم تزرهما بعثة الأمم المتحدة.<sup>82</sup> وقد حدّد شهودٌ مواقعَ أخرى استهدفتها الصواريخ في الغوطة الشرقية ولم تقم بعثة الأمم المتحدة بزيارتها.<sup>92</sup> حدد المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بشكل مستقل سقوط 11 صاروخاً كيميائياً في زملكا و صاروخين كيميائيين في عين ترما.<sup>03</sup>

17. من خلال العمل مع قسم التحقيقات في مركز حقوق الإنسان في كلية الحقوق بجامعة كاليفورنيا في بيركلي، استخدمنا مئات مقاطع الفيديو للمواقع المتأثرة للتحقق من أماكن خمسة مواقع تأثير كيميائي، وحددنا موقع التأثير السادس المحتمل في الغوطة الشرقية:

- موقع السقوط ج: اخترق صاروخ سقف مبنى مؤلف من خمسة طوابق ووقع في الغرفة أسفله، زارته بعثة الأمم المتحدة في 28 آب/أغسطس 2013،<sup>13</sup> إحداثياته 33,521641، 36,352425<sup>23</sup>
- موقع السقوط د: حقل فيه ركام بالقرب من الموقع ج بجانب شارع المحاريق،<sup>33</sup> زارته بعثة الأمم المتحدة في 28 آب/أغسطس 2013،<sup>43</sup> إحداثياته 33,520399، 36,356026<sup>53</sup>
- موقع السقوط ه: مطبخ وشرفة في مبنى مؤلف من شقق، زارته بعثة الأمم المتحدة في 29 آب/أغسطس 2013،<sup>63</sup> إحداثياته مجهولة
- موقع السقوط و: حقل بور، إحداثياته 33,520689، 36.357391<sup>73</sup>

<sup>28</sup> Bellingcat, 'Locating the Rockets Used During the August 21st Sarin Attacks in Damascus', 10 August 2014, available at <https://www.bellingcat.com/resources/case-studies/2014/08/10/locating-the-rockets-used-during-the-august-21st-sarin-attacks-in-damascus/> ('Bellingcat Rocket Analysis').

<sup>29</sup> Information from witnesses; Human Rights Watch confirmed in its investigation that a rocket had struck near the al-Kamal banquet hall and another by the nearby Hamza mosque, Human Rights Watch Report, p. 7.

<sup>30</sup> Information on file with SCM.

<sup>31</sup> UN Mission Report, Appendix 5, p. 25 and Appendix 6, p. 31; investigated as 'Rocket 3' in Bellingcat Rocket Analysis; UN inspectors' visit of the site was recorded in the following video, <https://www.youtube.com/watch?v=xrPdJhbxCA&index=2&list=PLPC0Udeof3T707pSBU2Leev2pVN03oRUX>.

<sup>32</sup> Coordinates by Bellingcat and Human Rights Center Investigations Lab at UC Berkeley School of Law. Rocket described by Bellingcat as "Rocket 3" in Bellingcat Rocket Analysis.

<sup>33</sup> Coordinates by Bellingcat and Human Rights Center Investigations Lab at UC Berkeley School of Law. Rocket described by Bellingcat as "Rocket 3" in Bellingcat Rocket Analysis.

<sup>34</sup> First UN Mission Report, Appendix 5, p. 22 and Appendix 6, p. 31; the UN inspectors' visit of the site was recorded in the following videos: <https://www.youtube.com/watch?v=MmP6wPdTIUM>, <https://www.youtube.com/watch?v=H4jx5V2PvnE>.

<sup>35</sup> Coordinates by Bellingcat and Berkeley Human Rights Center. Rocket described by Bellingcat as "Rocket 1" in Bellingcat Rocket Analysis.

<sup>36</sup> UN Mission, Appendix 6, p. 29.

<sup>37</sup> Investigated as 'Rocket 1' in Bellingcat Rocket Analysis and coordinates provided by Eliot Higgins; the impact site was recorded in the following videos: <https://www.youtube.com/watch?v=qBKuVxggSJ8&list=PLPC0Udeof3T7prlhd3qUZNFZun57tcnhd>.

- موقع السقوط ز: اخترق صاروخ أحد المباني السكنية، نافذاً عبر الجدار الخارجي، ووقع في الشارع المحاذي، إحداثياته 33,525371، 36,362192<sup>83</sup>
- موقع السقوط المزعوم ح: صاروخ في ركام بالقرب من مسجد التوفيق،<sup>93</sup> إحداثياته 33,524241، 36,359544<sup>04</sup>

18. في الغوطة الغربية، أفاد شاهد في مقابلة مع منظمة هيومن رايتس ووتش أنّ سبعة صواريخ ضربت منطقتين في المعضمية في 21 آب/أغسطس 2013.<sup>14</sup> ويبدو أنّ موقعي استهداف الصواريخ الكيميائية في الغوطة الغربية اللذين زارتهما بعثة الأمم المتحدة في 26 آب/أغسطس 2013 نجما عن الصاروخ نفسه.<sup>24</sup>

- موقع السقوط أ: اخترق صاروخ عريشة في السطحة الخلفية لمبنى مؤلف من شقق ووقع على الطابق الأرضي

- موقع السقوط ب: زاوية الطابق الثاني من مبنى مؤلف من شقق شرق موقع السقوط أ ومحاذٍ له

#### الذخائر وأجهزة الإطلاق

19. إنّ الذخيرة المجهزة بعامل كيميائي التي استعملت في الغوطة الشرقية هي نوع من القذائف المدفعية التقليدية غير الموجهة، تُعرّف بصاروخ 330 ملم نسبةً إلى قطر حلقة تثبيته<sup>34</sup> أو بصاروخ 122 ملم نسبةً إلى قطر ماسورته الأساسية.<sup>44</sup> وقد حمل الرأس في مقدّمة الصاروخ الحشوة الكيميائية، وزوّد بسدادة تعبئة، وكانت سعته من السوائل بين 50 و60 ليترًا تقريباً.<sup>54</sup>

<sup>38</sup> Coordinates by Bellingcat and Berkeley Human Rights Center. Rocket investigated as “Rocket 2” in Bellingcat Rocket Analysis.

<sup>39</sup> The impact site was recorded in the following video: [https://www.youtube.com/watch?v=lb2RkVVK\\_Aw&list=PLPC0Udeof3T79tHZ0yJIA2c2rGP8O1DYU](https://www.youtube.com/watch?v=lb2RkVVK_Aw&list=PLPC0Udeof3T79tHZ0yJIA2c2rGP8O1DYU); Human Rights Watch Report, p. 7. notes that three rockets struck the al-Mazraat neighbourhood next to the al-Tawfiq mosque and next to the elementary school

<sup>40</sup> Coordinates by Berkeley Human Rights Center.

<sup>41</sup> Human Rights Watch Report, p. 4.

<sup>42</sup> First UN Mission Report, Appendix 5, p. 21.

<sup>43</sup> First UN Mission Report, Appendix 5, p. 22; Human Rights Watch Report, p. 7, 9.

<sup>44</sup> C. J. Chivers, ‘New Study Refines View of Sarin Attack in Syria’, The New York Times, 28 December 2013, available

at <https://www.nytimes.com/2013/12/29/world/middleeast/new-study-refines-view-of-sarin-attack-in-syria.html?auth=login-email&login=email> (‘New York Times Study’); a diagram of the munition published together with the study is available

here: <https://archive.nytimes.com/www.nytimes.com/interactive/2013/12/29/world/middleeast/rockets-document.html>; see also Bellingcat, ‘Volcanoes in Damascus’, 15 July 2014, available

at <https://www.bellingcat.com/resources/case-studies/2014/07/15/volcanoes-in-damascus/>; Eliot Higgins and Dan Kaszeta, ‘It’s clear that Turkey was not involved in the chemical attack on Syria’, The Guardian, 22 April 2014, <https://www.theguardian.com/commentisfree/2014/apr/22/allegation-false-turkey-chemical-attack-syria>.

<sup>45</sup> First UN Mission Report, Appendix 5, p. 24; Human Rights Watch Report, p. 9.

20. الذخائر المحملة بعامل كيميائي التي استعملت في الغوطة الغربية كانت قذائف مدفعية من طراز إم-14، وتُعرف أيضاً بصواريخ 140 ملم.<sup>64</sup> وكانت السعة الكيميائية التقريبية للصواريخ 2.2 ليتر.<sup>74</sup>

### وجود السارين

21. خلصت بعثة الأمم المتحدة أنهم عثروا على "أدلة واضحة ومقنعة بأنّ الأسلحة الكيميائية قد استخدمت على نطاق واسع نسبياً في منطقة الغوطة في دمشق في 21 آب/أغسطس من العام 2013،<sup>84</sup> ضد المدنيين بما في ذلك الأطفال". واستندت الاستنتاجات إلى المقابلات مع الناجين ومع الطاقم الطبي<sup>94</sup> بالإضافة إلى عينات كيميائية وطبية تمّ أخذها من الذين أجريت معهم المقابلات،<sup>95</sup> وعينات بيئية تمّ أخذها من مواقع سقوط الصواريخ.<sup>15</sup> أظهرت العينات البيئية التي جمعتها بعثة الأمم المتحدة في الغوطة الشرقية والغربية نتيجة إيجابية من ناحية وجود العوامل المستخدمة في الأسلحة الكيميائية (DIMP، أو IPMPA، أو MPA، أو MPFA، أو مزيج منها).<sup>25</sup> وتضمّنت العينات مواد كيميائية أخرى ألا وهي الهكسامين وسداسي فلوروفوسفات.<sup>35</sup>

22. وأكدت لجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سوريا ("اللجنة") التابعة لمجلس حقوق الإنسان، بالاستناد إلى معلومات جمعتها بشكل مستقل، على استنتاجات ما خلصت إليه بعثة الأمم المتحدة بالنسبة لاستخدام الأسلحة الكيماوية ولاسيما استخدام السارين في الغوطة الشرقية والغربية في 21 آب/أغسطس من العام 2013.<sup>45</sup>

23. وبعيداً عن العينات الإحيائية والبيئية، تشير عدّة عوامل أنّ الصواريخ تحمل رؤوساً حربية كيميائية ولاسيما حفرة موقع السقوط إذا أنّها لم تكن كبيرة بما يكفي لتناسب الحمولات المتفجرة؛ بالإضافة إلى عدم توافق إصابات الضحايا مع الحمولات المتفجرة أو عدم وجود حروق شديدة تكون متسقة مع رصاص حارق؛ ووجود سداة تعبئة في الذخيرة.

<sup>46</sup> First UN Mission Report, Appendix 5, p. 26; Human Rights Watch Report, p. 5;.

<sup>47</sup> Human Rights Watch Report, p. 9, 12; US Defense Intelligence Agency and US Army Intelligence Agency, 'Ammunition Data and Terminal Effects Guide -- Eurasian Communist Countries', DST-1160Z-126-92, March 5, 1992, partially declassified and released to Human Rights Watch for the Human Rights Watch Report; Leland S. Ness and Anthony G. Williams, eds., Jane's Ammunition Handbook 1997-1998 (Surrey, UK: Jane's Information Group Limited, 2008), p. 544-45.

<sup>48</sup> Final UN Mission Report, para. 109.

<sup>49</sup> First UN Mission Report, paras. 25-26; Final UN Mission Report, para. 110.

<sup>50</sup> First UN Mission Report, paras. 25-26; Final UN Mission Report, para. 110.

<sup>51</sup> First UN Mission Report, para. 24; Final UN Mission Report, para. 110.

<sup>52</sup> Western Ghouta: First UN Mission Report, Appendix 7, pp. 30-31, confirmed in Final UN Mission Report, Appendix 5, p. 44-46. Eastern Ghouta: First UN Mission Report, Appendix 7, p. 33-34, confirmed in Final UN Mission Report, Appendix 5, p. 47-53.

<sup>53</sup> First UN Mission Report, para. 24; Final UN Report, para. 110.

<sup>54</sup> Seventh report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 12 February 2014 (Seventh COI Report), para. 128; Ninth report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 5 February 2015 (Ninth COI Report), para. 44.



24. كانت عوارض الضحايا متسقة بشكل كبير مع التعرض لغاز أعصاب بشكل عام، وللسارين بوجه خاص، كما هو مبين اعلاه.

### مدى الصواريخ ومواقع إطلاقها

25. لم يتم تحديد موقع إطلاق الصواريخ بشكل قاطع، إلا أنّ معلومات الشهود المطلعين ومعلومات شهود العيان تشير إلى أنّ الصواريخ التي أطلقت على الغوطة الشرقية جاءت من جبل قاسيون.
26. قرّرت بعثة الأمم المتحدة عند تحليل مواقع السقوط في الغوطة الشرقية أنّ الصواريخ المستخدمة في الغوطة الشرقية وصلت من الشمال الغربي.<sup>55</sup> افترضت التقييمات المبكرة لمواقع الإطلاق أنّ الخصائص الكيميائية لصواريخ 330 ملم جاءت من جبل قاسيون الذي يقع على بعد أكثر من 9 كيلومترات من الغوطة الشرقية.<sup>65</sup> كما أفاد شهود أنهم شاهدوا صواريخ تلك الليلة تمّ إطلاقها من جبل قاسيون.<sup>75</sup> وزعت الأجهزة الاستخباراتية للحكومة الأمريكية فور وقوع الهجمات أنّ الصواريخ أطلقت من أراضي النظام.<sup>85</sup> وسلطت عدة مصادر الضوء على مشاكل مع خريطة مخبرات الحكومة الأمريكية التي رافقت تقريرها.<sup>95</sup>
27. تمّ تعديل التقييمات اللاحقة للصواريخ لتحمل حمولة كيميائية يقدر مدى ذخيرتها بكيلومترين تقريباً.<sup>06</sup> ويفضي ذكر مدى الكيلومترين للقول إنّ الصواريخ التي وقعت في الغوطة

<sup>55</sup> First UN Mission Report, Appendix 5, p. 22.

<sup>56</sup> C. J. Chivers, 'U.N. Data on Gas Attack Point to Assad's Top Forces', The New York Times, 17 September 2013, available at [https://www.nytimes.com/2013/09/18/world/middleeast/un-data-on-gas-attack-points-to-assads-top-forces.html?\\_r=0](https://www.nytimes.com/2013/09/18/world/middleeast/un-data-on-gas-attack-points-to-assads-top-forces.html?_r=0); Josh Lyons, 'Dispatches: Mapping the Sarin Flight Path', Human Rights Watch, 17 September 2013, available at <https://www.hrw.org/news/2013/09/17/dispatches-mapping-sarin-flight-path>.

<sup>57</sup> Information from witnesses.

<sup>58</sup> Secretary John Kerry, 'Opening Remarks Before the United States Senate Committee on Foreign Relations' on 3 September 2013, quoted in David E. Sanger and Eric Schmitt, 'Allies' Intelligence Differs on Details, but Still Points to Assad Forces', 3 September 2013, available at <https://www.nytimes.com/2013/09/04/world/middleeast/allies-intelligence-on-syria-all-points-to-assad-forces.html>.

<sup>59</sup> New York Times Study; Eliot Higgins, 'Piecing together open source evidence from the Syrian Sarin attacks', Medium, 21 August 2015, available at <https://medium.com/1st-draft/piecing-together-open-source-evidence-from-the-syrian-sarin-attacks-9027f0238857>; Bellingcat, 'Identifying Government Positions During The August 21st Sarin Attacks', 15 July 2014, available at <https://www.bellingcat.com/news/mena/2014/07/15/identifying-government-positions-during-the-august-21st-sarin-attacks/>.

<sup>60</sup> New York Times Study; Higgins, 'Piecing together open source evidence from the Syrian Sarin attacks'; Higgins and Dan Kaszeta, 'It's clear that Turkey was not involved in the chemical attack on Syria'; the Head of the UN Mission Åke Sellström confirmed an estimated rocket range of 2 kilometers during a press conference following the publication of the final UN mission report, United Nations,

الشرقية في المنطقة ما بين القابون وجوبر قد أُطلقت من مواقع إطلاق متواجدة في الشمال وفي الشمال الغربي من موقع السقوط.<sup>16</sup> تشمل هذه المنطقة فرع المخبرات الجوية في حرستا، والذي كان من الممكن استخدامه كنقطة انطلاق أو منطقة انطلاق للهجوم، بالنظر إلى الدور الطويل الأمد للمخبرات الجوية في برنامج الأسلحة الكيماوية السوري ومكانتها المرموقة بين الأوامر الامنية في الحكومة السورية.<sup>26</sup> ومن كان من الممكن أن تكون الذخائر الكيماوية المستخدمة في الغوطة الشرقية قد أُطلقت من مناطق يسيطر عليها النظام بالقرب من مواقع السقوط،<sup>36</sup> أو من المناطق المتنازع عليها من خلال منصات إطلاق متقلّبة مربوطة على شاحنة.

28. وبلغ الحد الأدنى لعدائف المدفعية 140 ملم المستخدمة في الغوطة الغربية 3.8 كيلومتر، أما الحد الأقصى فهو 9.8 كيلومتراً.<sup>46</sup> اقترحت تحليلات من جريدة النيويورك تايمز ومنظمة هيومن رايتس ووتش أنّ الصواريخ التي وقعت على المعضمية كان من الممكن أن تكون قد أُطلقت من اتجاه مطار المزة العسكري أو من قاعدة عسكرية قريبة من الفرقة الرابعة المدرّعة.<sup>56</sup>

## منفذو الهجوم

29. نسبت الحكومات الأمريكية والفرنسية والبريطانية هجوم الغوطة الكيماوي في 21 آب/أغسطس من العام 2013 للحكومة السورية.<sup>66</sup>

YouTube, 'Press conference on investigative team's report relating to the use of chemical weapons in Syria', <https://www.youtube.com/watch?v=5CFn9pWNKeI>, 16:00-16:47.

<sup>61</sup> Bellingcat, 'Identifying Government Positions During The August 21st Sarin Attacks'.

<sup>62</sup> Gregory Koblentz, 'Syria's Chemical Weapons Kill Chain', Foreign Policy, 7 April 2017, available at <https://foreignpolicy.com/2017/04/07/syrias-chemical-weapons-kill-chain-assad-sarin/>;

Gregory Koblentz, 'Chemical-weapon use in Syria: atrocities, attribution, and accountability', 26 The Nonproliferation Review (2019).

<sup>63</sup> Bellingcat, 'Identifying Government Positions During The August 21st Sarin Attacks'; Bellingcat, 'Updated Google Earth Imagery from August 24th 2013 Reveals More Details About The August 21st Sarin Attack', 1 January 2015, available

at <https://www.bellingcat.com/resources/articles/2015/01/01/updated-google-earth-imagery-from-august-24th-2013-reveals-more-details-about-the-august-21st-sarin-attack/>; Higgins, 'Piecing together open source evidence from the Syrian Sarin attacks'.

<sup>64</sup> Human Rights Watch Report, p. 6; relying on US Defense Intelligence Agency and US Army Intelligence Agency, "Ammunition Data and Terminal Effects Guide – Eurasian Communist Countries," DST-1160Z-126-92, March 5, 1992, partially declassified and released to Human Rights Watch via FOIA request.

<sup>65</sup> Human Rights Watch Report, p. 6; Chivers, 'U.N. Data on Gas Attack Point to Assad's Top Forces', indicating the one of the rockets could have been launched from Mezzeh Military Airport.

<sup>66</sup> US Intelligence Report; French Intelligence Report; British Intelligence Report.

## الخصائص التي تربط غاز السارين بالنظام السوري

30. تربط خصائص المواد الكيميائية المستعملة في الغوطين الشرقية والغربية الهجمات بالنظام السوري. أولاً، ضمت ترسانة الأسلحة الكيميائية التابعة للنظام السوري غاز السارين.<sup>66</sup> ثانياً، نفذ النظام السوري هجمات كيميائية، بغاز السارين، قبل هجمات 21 آب/أغسطس 2013. أفادت أجهزة المخابرات الفرنسية أنّ النظام السوري كان قد استعمل غاز السارين في هجمات محدودة على السكان قبل 21 آب/أغسطس 2013، وذلك في سراقب بتاريخ 29 نيسان/أبريل 2013 وفي جوبر في منتصف شهر نيسان/أبريل.<sup>66</sup> ثالثاً، تشير خصائص محدّدة لغاز السارين المستعمل في الغوطين الشرقية والغربية إلى أنّ النظام السوري ارتكب الهجمات.<sup>66</sup> وجود هكسامين وسداسي فلوروفوسفات في العينات التي جمعتها وحلّلتها بعثة الأمم المتحدة من المواقع المستهدفة في هجمات 21 آب/أغسطس 2013، والتي أنت نتائجها إيجابية لجهة وجود آثار لغاز السارين، يشير إلى أنّ النظام السوري ارتكب الهجمات. فالنظام السوري أعلن أنّ الهكسامين جزء من برنامج أسلحته الكيميائية بعد هجمات 21 آب/أغسطس 2013.<sup>67</sup> لم يسبق أن اقترن الهكسامين بغاز السارين من قبل، وهو أمر خاص بعملية تصنيع النظام السوري لغاز السارين.<sup>17</sup> أما

<sup>67</sup> Seventh Report of the Organisation for the Prohibition of Chemical Weapons-United Nations Joint Investigative Mechanism, 26 October 2017, S/2017/904, Annex II (7<sup>th</sup> JIM Report), p. 32. The Syrian government officially acknowledged that it possessed chemical weapons on 23 July 2012, Neil MacFarquhar and Eric Schmitt, 'Syria Threatens Chemical Attack on Foreign Force', The New York Times, 23 July 2012, available at <https://www.nytimes.com/2012/07/24/world/middleeast/chemical-weapons-wont-be-used-in-rebellion-syria-says.html>. Analyses from French intelligence, US intelligence and Human Rights Watch found that sarin was part of the Syrian government's chemical weapons, French Intelligence Report, US Intelligence Report, Human Rights Watch Report.

<sup>68</sup> French Intelligence Report, p. 3. This finding relied on biomedical and material samples from Saraqeb and Jobar collected by teams from the French newspaper Le Monde, Jean-Philippe Rémy, 'Syrie : comment les échantillons de gaz sarin ont été rapportés', Le Monde, 5 June 2013, available at [https://www.lemonde.fr/international/article/2013/06/05/la-france-confirme-deux-cas-d-utilisation-d-e-gaz-sarin-en-syrie\\_3424378\\_3210.html](https://www.lemonde.fr/international/article/2013/06/05/la-france-confirme-deux-cas-d-utilisation-d-e-gaz-sarin-en-syrie_3424378_3210.html) and later 'Des analyses confirment l'ampleur de l'usage de sarin en Syrie', Le Monde, 28 June 2013, available at [https://www.lemonde.fr/international/article/2013/06/05/la-france-confirme-deux-cas-d-utilisation-d-e-gaz-sarin-en-syrie\\_3424378\\_3210.html](https://www.lemonde.fr/international/article/2013/06/05/la-france-confirme-deux-cas-d-utilisation-d-e-gaz-sarin-en-syrie_3424378_3210.html).

<sup>69</sup> The COI determined that the sarin used in the chemical attacks on Eastern Ghouta and Western Ghouta on 21 August 2013 and on Khan Al-Assal on 19 March 2013 "bore the same unique hallmarks", Seventh COI Report, para. 128; Ninth COI Report, para. 44.

<sup>70</sup> OPCW published on 20 November 2013 a document detailing the requirements for the treatment and disposal of the chemicals declared by the Syrian government which included 80 tons of hexamine, OPCW, 'Request for Expression of Interest', 20 November 2013, available at [https://www.opcw.org/sites/default/files/documents/ADM/PSB/Tender/Request\\_for\\_EOI\\_OPWCDB\\_EOI012013.pdf](https://www.opcw.org/sites/default/files/documents/ADM/PSB/Tender/Request_for_EOI_OPWCDB_EOI012013.pdf).

<sup>71</sup> Somini Sengupta, 'Report Detail Could Further Implicate Syria in Chemical Attack, Analysts Say', The New York Times, 18 December 2013, available at [https://www.nytimes.com/2013/12/19/world/middleeast/experts-intrigued-by-tidbit-in-syrian-chemical-arms-report.html?\\_r=](https://www.nytimes.com/2013/12/19/world/middleeast/experts-intrigued-by-tidbit-in-syrian-chemical-arms-report.html?_r=); Bellingcat, 'Attempts to Blame the Syrian Opposition for the August 21st Sarin Attacks Continue One Year On', 20 August 2014, available

سداسي فلوروفوسفات فقد تمّ ربطه بمخزون النظام السوري، بما في ذلك من قبل آلية التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالنسبة للهجوم بغاز السارين على خان شيخون في 4 نيسان/أبريل 2017.<sup>27</sup>

### الخصائص التي تربط الصواريخ بالنظام السوري

31. الصواريخ التي استعملت في الغوطة الشرقية هي بدورها مرتبطة بالنظام السوري. فاستعمال النظام السوري لصواريخ 330 ملم موثّق قبل هجوم 21 آب/أغسطس 2013 على الغوطة الشرقية وبعده.<sup>37</sup> كما أنّ النظام السوري يمتلك القاذفات التي يُرَجَّح أنّها استعملت لإطلاق الصواريخ على الغوطة الشرقية.<sup>47</sup>

### المسؤولين المزعومين، وحدات وأفراد

32. يقدّم الموجز معلومات عن موقعين إطلاق محتملة لهجمات الغوطة الشرقية:

- قدّرت التقييمات الأولية لمواقع إطلاق صواريخ بركان 330 ملم الذي ضرب الغوطة الشرقية أنّ الصواريخ ربما أُطلِقت من جبل قاسيون.<sup>57</sup> يشكّل جبل قاسيون والمنطقة المحيطة به موقعاً استراتيجياً للنظام السوري. فهو قريب من القصر الجمهوري، وألوية الحرس الجمهوري 104 و105 و106، وقاعدة القوات الخاصة، ومستودعات ومختبرات تعود إلى مركز البحوث والدراسات العلمية، بما في ذلك المعهد 1000 والفرع 450

at <https://www.bellingcat.com/news/mena/2014/08/20/attempts-to-blame-the-syrian-opposition-for-the-august-21st-sarin-attacks-continue-one-year-on/>; French Intelligence, 'National evaluation: Chemical attack of 4 April 2017 (Khan Sheikhoun)', 26 April 2017, available at [https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/170425\\_-\\_evaluation\\_nationale\\_-\\_anglais\\_-\\_final\\_cle0dbf47-1.pdf](https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/170425_-_evaluation_nationale_-_anglais_-_final_cle0dbf47-1.pdf), p. 2-4.

<sup>72</sup> 7<sup>th</sup> JIM Report, para. 87.

<sup>73</sup> Human Rights Watch Report, p. 12-13; Bellingcat, 'Volcanoes in Damascus'; Higgins and Dan Kaszeta, 'It's clear that Turkey was not involved in the chemical attack on Syria'; videos of volcano rocket launches by pro-government forces are available here: [https://www.youtube.com/watch?v=8O7bhD1xW0Y&list=PLPC0Udeof3T4TAttrDOq8E2H1tP03\\_uObKR](https://www.youtube.com/watch?v=8O7bhD1xW0Y&list=PLPC0Udeof3T4TAttrDOq8E2H1tP03_uObKR).

<sup>74</sup> E.g. Higgins, 'Piecing together open source evidence from the Syrian Sarin attacks'; video footage is available here: [https://www.youtube.com/watch?v=0gRIU98UQwI&feature=emb\\_logo](https://www.youtube.com/watch?v=0gRIU98UQwI&feature=emb_logo); See e.g. ARES Iranian Falaq-1 and Falaq-2 Rockets in Syria, Research Report No.2; عرين الأسد, Facebook, 8 March 2015, <https://www.facebook.com/161765477223764/photos/a.850646101669028/854682754598696/?type=3&theater>; الموسوعة العسكرية للجيش العربي السوري, Facebook, 13 October 2014, <https://www.facebook.com/613871612065748/photos/a.637513299701579/643953729057536/?type=3&theater>; Syrian Armed Forces - القوات المسلحة السورية - Facebook, 5 March 2015, <https://www.facebook.com/syrianforces/photos/a.372693826181368/1202220719895337/?type=3&theater>.

<sup>75</sup> Chivers, 'U.N. Data on Gas Attack Point to Assad's Top Forces'; Lyons, 'Dispatches: Mapping the Sarin Flight Path'.

التابعين لمركز البحوث والدراسات العلمية.<sup>67</sup> وقد أفاد شهود أنهم شاهدوا إطلاق صواريخ من جبل قاسيون ليل 21 آب/أغسطس 2013.<sup>77</sup>

● أما التقييمات اللاحقة، التي أخذت بعين الاعتبار المدى القصير للذخائر التي ضربت الغوطة الشرقية، فقد حدّدت مكان إطلاق الهجوم من مواقع يسيطر عليها النظام تقع على مسافة 2 كلم تقريباً شمال مواقع سقوط الصواريخ.<sup>87</sup> إذا كانت هذه المعلومات صحيحة، فيفترض ذلك أنّ المنطقة المحيطة بفرع المخابرات الجوية في حرسنا هي المنطقة المرجحة لإطلاق الصواريخ.<sup>97</sup>

33. في الغوطة الغربية، تشير الأدلة إلى أنّ الصواريخ أُطلقت من المنطقة المحيطة بمطار المزة العسكري. يقع مطار المزة العسكري على مقربة من المخابرات الجوية وإحدى قواعد الحرس الجمهوري وقاعدة الفرقة الرابعة.<sup>98</sup>

34. يُزعم أنّ عدداً من الأشخاص كان لهم ادوار في الهجمات ويجب التحقيق معهم:

- الرئيس بشار الأسد: تعود للرئيس الأسد، بصفته رئيس الجمهورية والقائد العام، المسؤولية العليا في الموافقة على الهجوم على الغوطة الشرقية الذي لم يكن يُنفذ من دون علمه على الأقل. وقد أكد شاهد مطلع أنّ الأسد أعطى موافقته على الهجوم مباشرةً إلى ماهر الأسد الذي أمر بالهجوم.
- اللواء ماهر الأسد: ماهر الأسد هو شقيق بشار الأسد والقائد الفعلي للفرقة الرابعة. هو أحد أكثر الأشخاص نفوذاً في سوريا، وهو أحد الأشخاص الثلاثة في سوريا، بمن فيهم الرئيس، الذين تعود إليهم سلطة استعمال الأسلحة الكيميائية. أشار أحد الشهود المطلعين أنّ الهجوم نُفذ بناءً على أمر شخصي من ماهر الأسد. كما شنّت قواته اعتداءً برياً على الغوطة الشرقية في الساعات التي تلت الهجوم الكيميائي مباشرةً. وقد صدرت بحقه عقوبات من جهات كثيرة.<sup>18</sup>
- العميد غسان عباس: عباس هو من كبار ضباط المخابرات الجوية ورئيس الفرع 450 التابع لمركز البحوث والدراسات العلمية، وهو فرع المركز الأساسي المسؤول عن دعم الهجمات الكيميائية في سوريا والتخطيط لها وتنفيذها. بحسب شاهد مطلع، كان عباس حاضراً وقت الهجوم وأشرف على

<sup>66</sup> See OSJI and Syrian Archive, Investigation Report on SSRC, October 2020.

<sup>67</sup> Information from witnesses.

<sup>68</sup> Bellingcat, 'Identifying Government Positions During The August 21st Sarin Attacks'.

<sup>69</sup> Bellingcat, 'Identifying Government Positions During The August 21st Sarin Attacks'; coordinates of the Air Force Intelligence Branch are 33.545179, 36.351314, Berkeley Human Rights Center.

<sup>80</sup> Human Rights Watch Report, p. 6.

<sup>81</sup> EU, 'European Union Consolidated Financial Sanctions List', updated on 24 September 2020, available

at <https://webgate.ec.europa.eu/fsd/fsf/public/files/pdfFullSanctionsList/content?token=dG9rZW4tMjAxNw> ('EU Sanctions List'); United Kingdom, 'Consolidated List of Financial Sanctions Targets in the UK', updated on 21 September 2020, available

at <https://ofsistorage.blob.core.windows.net/publishlive/ConList.pdf> ('UK Sanctions List'); United States, 'Syria Caesar Act Designations', 17 June 2020, <https://www.state.gov/syria-caesar-act-designations/>.

تذخير الصواريخ بالرؤوس الكيميائية. وقد صدرت بحقه عقوبات من عدة جهات،<sup>28</sup> بما في ذلك على وجه التحديد دوره في هجوم الغوطة.<sup>38</sup>

- اللواء علي ونوس: ونوس ضابط ارتباط بين لواء 105 حرس جمهوري ومركز البحوث والدراسات العلمية، ويُزعم أنه أحد أبرز الأشخاص التابعين للمركز المسؤولين عن استعمال الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية. وقد صدرت بحقه عقوبات من عدة جهات.<sup>48</sup>
- العميد يوسف عجيب: عجيب هو ممثل القصر الرئاسي ورئيس الأمن في الفرع 450. وقد تم إدراجه من قبل المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي لدوره كرئيس للأمن في مركز البحوث العلمية السورية.<sup>58</sup>
- اللواء حامد طاهر خليل: خليل كان رئيس إدارة المدفعية والصواريخ السورية وقت الهجوم. أشار شاهد مطلع أنّ خليل حضر الهجوم وأشرف عليه. وقد عوقب من قبل الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة،<sup>68</sup> بما في ذلك على وجه التحديد لدوره في الهجمات الكيماوية على الغوطة.<sup>78</sup>
- اللواء جودت صليبي مواس: مواس كان ضابطاً كبيراً في مديريةية الصواريخ والمدفعية وقت الهجوم. وأشار أحد الشهود إلى أن مواس حضر وأشرف على الهجوم. وقد عوقب من قبل الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة،<sup>88</sup> بما في ذلك على وجه التحديد لدوره في الهجمات الكيماوية على الغوطة.<sup>98</sup>

<sup>82</sup> EU Sanctions List; UK Sanctions List; United States Department of the Treasury, 'Treasury Sanctions Syrian Officials In Connection With OPCW-UN Findings Of Regime's Use Of Chemical Weapons On Civilians', 12 January 2017, available at <https://www.treasury.gov/press-center/press-releases/Pages/jl0701.aspx> ('US Sanctions linked to OPCW-UN Findings'); Australian Government, 'Autonomous Sanctions (Designated Persons and Entities and Declared Persons – Syria) List 2017, 17 August 2017, available at <https://www.legislation.gov.au/Details/F2017L01080>; ('Australia Sanctions List'); Canada, 'Consolidated Canadian Autonomous Sanctions List', updated on 29 January 2020, available at [https://www.international.gc.ca/world-monde/international\\_relations-relations\\_internationales/sanctions/consolidated-consolide.aspx?lang=eng](https://www.international.gc.ca/world-monde/international_relations-relations_internationales/sanctions/consolidated-consolide.aspx?lang=eng) ('Canada Sanctions List').

<sup>83</sup> EU, 'List of persons and entities under EU restrictive measures over the situation in Syria', 30 May 2017, available

at <https://www.europarl.europa.eu/cmsdata/124083/list-persons-entities-EU-restrictive-measures-Syria-30052017.pdf> ('EU Persons and Entities Sanctioned over Syria'), states "He has been involved in the proliferation of chemical weapons and the organisation of chemical weapons attacks, including in Ghouta in August 2013. He therefore shares responsibility for the violent repression against the Syrian population"; UK Sanctions List states "Involved in the proliferation of chemical weapons and the organisation of chemical weapons attacks, including in Ghouta in August 2013"

<sup>84</sup> US Sanctions Linked to OPCW-UN Findings; UK Sanctions List; EU Sanctions List; Australia Sanctions List; Canada Sanctions List.

<sup>85</sup> UK Sanctions List.

<sup>86</sup> EU Sanctions List; UK Sanctions List.

<sup>87</sup> EU Persons and Entities Sanctioned Over Syria states "As a senior ranking officer of the Syrian Artillery and Missile Directorate, he is responsible for the violent repression of the civilian population, including the deployment of missiles and chemical weapons by Brigades under his command in highly populated civilian areas in Ghouta in 2013"; UK Sanctions List states he was "Responsible for the deployment of missiles and chemical weapons by Brigades under his command in highly populated civilian areas in Ghouta in 2013".

<sup>88</sup> EU Sanctions List; UK Sanctions List.

<sup>89</sup> EU Persons and Entities Sanctioned Over Syria states "As a senior ranking officer of the Syrian Artillery and Missile Directorate, he is responsible for violent repression against the civilian

- اللواء عدنان حلوة: حلوة من كبار ضباط اللواء 155 وربما نائب مدير إدارة المدفعية والصواريخ السورية. وقد أكد أحد الشهود المطلعين منصبه الرفيع في اللواء 155 وقت الهجوم. وقد أشار شاهد مطلع أنّ حلوة حَضَرَ الهجوم وأشرف عليه. تم فرض عقوبات عليه من قبل المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي،<sup>99</sup> بما في ذلك على وجه التحديد دوره في نشر واستخدام الصواريخ والأسلحة الكيميائية في 2013.<sup>19</sup>
- العميد غسان غنام: كان غنام قائد اللواء 155 ومن المقربين من ماهر الأسد. أفاد شاهد مطلع أنّ مواس حَضَرَ الهجوم وأشرف عليه. وقد أصدر كلٌّ من الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بحقه عقوبات.<sup>29</sup>
- اللواء طلال مخلوف: كان مخلوف قائد اللواء 105 حرس جمهوري وقت الهجوم. بما أنّ أسلحة مركز البحوث والدراسات العلمية الكيميائية كان مخزّنة في مستودعات اللواء 105، من غير المحتمل ألا يكون مخلوف مطلعاً أو متورطاً في عملية التخطيط للهجوم وتنفيذه. تمت معاقبته من قبل جهات مختلفة.<sup>39</sup>

### سياق الهجمات الكيميائية

35. يعتبر الهجوم بالأسلحة الكيميائية على الغوطة الشرقية جزءاً من نمطٍ أوسع من الهجمات واسعة النطاق والعشوائية والمتعمّدة التي ينفّذها النظام السوري ضد المدنيين المتواجدين في مناطق تحت سيطرة المعارضة. فقد اتّبع النظام السوري استراتيجية عسكرية تعتمد على العقاب لمكافحة التمردّ والعقاب الجماعي ضد المدنيين المتواجدين في المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة.<sup>49</sup> ونتيجة لذلك، كان المدنيون أوّل ضحايا الهجمات المتكرّرة التي ينفّذها النظام السوري. وتقدر بعض التوقعات أنّ العنف العشوائي أدّى إلى

population, including the use of missiles and chemical weapons by Brigades under his command in highly populated civilian areas in 2013 in Ghouta”; UK Sanctions List states he was “Responsible the use of missiles and chemical weapons by Brigades under his command in highly populated civilian areas in Ghouta in 2013.”.

<sup>90</sup> EU Sanctions List; UK Sanctions List.

<sup>91</sup> EU Persons and Entities Sanctioned Over Syria states “As the Brigadier General of 155 and 157 Brigade, he is responsible for the violent repression against the civilian population in Syria, including through his responsibility for the deployment and use of missile and chemical weapons in civilian areas in 2013 and involvement in the large scale detentions”; UK Sanctions List states “Responsible for the deployment and use of missile and chemical weapons in civilian areas in 2013”.

<sup>92</sup> EU Sanctions List; UK Sanctions List.

<sup>93</sup> US Sanctions linked to OPCW-UN Findings; EU Sanctions List; UK Sanctions List

<sup>94</sup> Tobias Schneider and Theresa Lütkefend, ‘Nowhere to Hide: The Logic of Chemical Weapons Use in Syria’, GPPI, February 2019, p. 26; Luke O’Brien and Aaron Stein, “The Military Logic behind Assad’s Use of Chemical Weapons”, War on the Rocks, 15 June 2018, <https://warontherocks.com/2018/06/the-military-logic-behind-assads-use-of-chemical-weapons/>.

ارتفاع نسبة الضحايا المدنيين بشكل ملحوظ من 4% في العام 2011 إلى 48% في العام 2012.<sup>59</sup>

36. لم تكن هجمات الغوطة حادثة منعزلة ، بل كانت جزءاً من نمط من الهجمات المتسقة مع استراتيجية النظام السوري المتمثلة في استهداف المدنيين، عبر استخدام أسلحة كيميائية أو أسلحة تقليدية. ونفذ النظام السوري هجمات بالأسلحة الكيميائية قبل أغسطس 2013 وهي: هجوم 19 مارس/آذار 2013 على حي خان العسل في حلب،<sup>69</sup> وهجوم الغوطة الشرقية في جوبر في أبريل/نيسان 2013،<sup>79</sup> وبالقرب من حرسنا في 25 أيار 2013.<sup>89</sup>
37. اشتمل نمط العنف الموجّه ضد المدنيين الاستهداف المتعمّد للبنى التحتية المدنية ولاسيما المرافق الطبية. فتمّ الاعتداء على المستشفيات الطبية المجاورة في وقت قريب من هجوم الغوطة. تمّ قصف مستشفى دوما بصاروخ تقليدي في 13 آب/أغسطس من العام 2013. وتعرّض أيضاً مستشفى الفاتح في كفر بطنا إلى القصف عدة مرات بما في ذلك يوم 21 آب/أغسطس 2013.<sup>99</sup>

### كانت الهجمات بالأسلحة الكيميائية جريمة دولية

38. يشكّل استخدام الأسلحة الكيميائية على غوطة الشرقية جريمة حرب محظورة بموجب القانون الجنائي الدولي، بما في ذلك جريمة الحرب المتمثلة في استخدام السموم أو الأسلحة المسممة،<sup>100</sup> وجريمة الحرب المتمثلة في استعمال الغازات الخائفة أو السامة أو غيرها من الغازات وكافة السوائل أو المواد أو الأجهزة المشابهة.<sup>101</sup>
39. يشكّل الهجوم بالأسلحة الكيميائية على الغوطة الشرقية أيضاً جريمة ضد الإنسانية محظورة بموجب القانون الجنائي الدولي، بما في ذلك القتل والأفعال اللاإنسانية الأخرى ذات الطابع المماثل التي تتسبب عمداً في معاناة شديدة أو في أذى خطير يلحق بالجسم أو بالصحة العقلية أو البدنية.<sup>201</sup>

<sup>95</sup> Schneider and Lütkefend, 'Nowhere to Hide, p. 26-27 based on data from the VDC.

<sup>96</sup> Schneider and Lütkefend, 'Nowhere to Hide, p. 26-27 based on data from the VDC.

<sup>97</sup> French Intelligence, 'Allegations of use of chemical weapons in Syria since 2012', 6 April 2017, available

at [https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/170425\\_-\\_national\\_evaluation\\_annex\\_-\\_anglais\\_cle81722\\_e.pdf/](https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/170425_-_national_evaluation_annex_-_anglais_cle81722_e.pdf/)

<sup>98</sup> Information from witnesses.

<sup>99</sup> Information on file with SCM; VDC, 'On the Use of Chemical Weapons in the Damascus Countryside', 22 August 2013, available

at <https://www.vdc-sy.info/pdf/reports/chemicaldamascussuburbs-Arabic.pdf>  
<https://www.vdc-sy.info/pdf/reports/chemicaldamascussuburbs-Arabic.pdf>

<sup>100</sup> Article 8(2)(e)(xiii), Statute of the International Criminal Court (ICC Statute).

<sup>101</sup> Article 8(2)(e)(xiv), ICC Statute.

<sup>102</sup> Article 7(1)(k), ICC Statute.